ساقى عطاشى كربلاء أبو الفضل عليه السلام

عَبَّاسُ قَدَّ قَصَدَ الْفُرَاتَ لِمَائِهِ
كَيَّ يَسْقِي الْعَطْشَانَ فِي أَرْجَائِهِ
كَشَفَ الشَّرِيْعَةَ مُقْدِمًا بِيَسَالَةِ
لَا يَنْذَنِي عَنِّ عَزْمِهِ وَوَلَائِهِ
لَا السُّقَاءَ وَحَسَّ بِالْعَطَشِ الَّذِي
قَدَّ فَتَّ مُهْجَتَهُ بِبِوَمِ فِدَائِهِ
فَرَمَى بِمَا فِي كَفِّهِ مِنْ بَارِدٍ
لَمَّا تَذَكَّرَ حَالَ مَنْ بِخِبَائِهِ
قَدَّ امْتَطَى ظَهْرَ الْحَوَادِ مُيَمِّمًا
نَحْوَ الْخِيَامِ بِجُودِهِ وَإِبَائِهِ
لَكِنَّهُمْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ أَمَامَهُ
كَيَّ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْوُصُولِ بِمَائِهِ
فَهَوَى أَبْوُ فَضْلٍ بِفَيْضِ دِمَائِهِ
وَأَتَى الْحُسَيْنُ وَقَدَّ جَثَا بِإِرَائِهِ
لَهْفِي عَلَيْهِ وَقَدَّ أُرْبَعًا لِحَالِهِ
فَأَسْأَلَ أَدْمُوعَهُ عِلَالِي أَشْوَائِهِ
يَدْعُو لِقَدِّ كَسَّرْتَ ظَهْرِي يَا أَخِي
وَحُسَيْنُ يَمْرُجُ دَمْعَهُ بِدِمَائِهِ
يَبْكِي لِقَدِّ قَلَّتْ بِمَوْتِكَ حِيلَتِي
وَعِدَاهُ قَدَّ شَمَتُوا لِكَسْرِ لِيَوَائِهِ
وَلِسَانُ حَالَ أَبِي الْفَضَائِلِ قَائِلُ
فِيمَا جَرَى مِنْ قَتْلِهِ وَعَازَائِهِ
مَا هَدَّ نِي يَا خَلُّ قَسْوَةِ مَا جَرَى
قَدَّ هَدَّ نِي يَا خَلُّ صَوْتُ نِسَائِهِ
يَا لَهْفًا نَفْسِي حِينَمَا بِيَنْتُ
الهِوَا شِمَّ زِيْنَبُ عَلِمَتْ بِبِنْعَائِهِ
صَرَخَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا مَنْ ذَا الَّذِي

يَسْقِي النُّعْطَاشَى بَعْدَهُ بِسِقَاتِهِ